وكان على صاحب «كشف الأسرار» أن يكشف لنا عن سرّ المرجّح الذي قدّم القول المكذوب على الحديث الثابت، اللّهمّ إلاّ أن يكون السرّ هو الميل القلبي إلى قوم، والانحراف بالقلب عن آخرين، ويدلّ على ذلك تقديمه لقول الصحابي بمفرده على رأي أهل البيت بمجموعهم ! وللإمام جلال الدين السيوطي بحث مستفيض في أهل البيت قال: